الى ان الاختلاف متراخ عن حيوته عم وما يتوهم من انه ان حمل على
اصول المذاهب فهى اقل من هذا العدد وان حمل على ما يشمل الفروع
فهى اكثر منه توهم لا مستند له لجواز كون الاصول التى بينها مخالفة
معتدا بها بهذا العدد وقد يقال لعلهم فى بعض الاوقات بلغوا
هذا العدد وان زادوا او نقصوا فى اكثر الاوقات كلها فى النار
من حيث الاعتقاد فلا يرد انه ان اريد الخلود فيها فهو خلاف
الاجماع فان المؤمنين لا يخلدون فيها وان اريد مجرد الدخول
فهو مشترك بين الفرق اذ ما من فرقة الا وبعضها عصاة والقول
بان معصية الفرقة الناجية مطلقا مغفورة بعيد جدا ولا
يبعد ان يكون المراد استقلال مكثهم فى النار بالنسبة الى ساير
الفرق ترغيبا فى تصحيح العقايد الا واحدة قيل ومن هم اى الفرقة
الناجية قال الذين هم على ما انا عليه واصحابى رواه الترمذى
والاصحاب جمع صحب جمع صاحب او جمع صحب مخفف صحب بمعنى صاحب
وهو من رأى النبى عم مؤمنا به سواء كان فى حال البلوغ او قبله
او بعده طال صحبته ام لا وهذه اشارة الى مقاصد هذه الرسالة

عقايد

عقايد المراد بالعقايد ما يتعلق الغرض بنفس اعتقاده من غير
تعلق بكيفية العمل ككونه تعالى حيا عالما قادرا الى غير ذلك من
مباحث الذات والصفات وتسمى تلك الاحكام اصلية وعقايد اعتقادية
ويقابلها الاحكام المتعلقة بكيفية العمل كوجوب الصلوة والزكوة
والحج والصوم وتسمى شرايع وفروعا واحكاما ظاهرة الفرقة الناجية
وهم الاشاعرة التابعون فى الاصول للشيخ ابى الحسن الاشعرى
وهو منسوب الى اشعر ابى قبيلة من اليمن وقيل الى جده ابى موسى
الاشعرى فان قلت كيف حكم بان الفرقة الناجية هم الاشاعرة
وكل فرقة تزعم انها الناجية قلت سياق الحديث مشعر بانهم
المعتقدون بما روى عن النبى عم واصحابه وذلك انما ينطبق على
الاشاعرة فانهم يتمسكون فى عقايدهم بالاحاديث الصحيحة
المنقولة عنه عم وعن اصحابه ولا يتجاوزون عن ظواهرها الا
لضرورة ولا يسترسلون مع عقولهم كالمعتزلة ومن يحذو
حذوهم ولا مع النقل عن غيرهم كالشيعة المتبعين لما روى
عن ائمتهم لاعتقادهم العصمة فيهم قال ابن المطهر الحلى فى بعض

Copyright © King Saud University